عمالة الإناث صغيرات السن
دراسة مقارنة بين خادمات المنازل وبائعات الأرصفة

إيمان محمد صبرى إسماعيل

أستاذ مساعد – آداب المنيا

مقدمة

أن من حق كل إنسان خلقه الله على هذه الأرض أن يحيا حياة كاملة وأن يحاول تحقيق كماله وذلك بوجوده فى وسط يستطيع أن يشبع فيه حاجاته وينبه قدراته ويستجيب لأفعاله وهذا من شروط صحة النمو(سيد أحمد عثمان ، ١٩٨٦ ، ٧) ولذلك فإذا ما نظرنا إلى المرأة على وجه الخصوص فلقد بات فى حكم البديهى الآن أن عدم احترام حقوقها سواء من الناحية البدنية أو الاجتماعية أو النفسية هو أحد أشكال تخلف المجتمعات ، حيث أنه لا يمكن أن نتوقع حدوث تطور حقيقى فى المجتمع بدون الاهتمام بهذه الحقوق . ولكن الواقع العملى فى مصر يشير إلى انتهاكات صارخة فى حقوق المرأة منذ إن كانت طفلة وذلك بدءاً من فكرة التمييز ضدها لكونها أنثى ومروراً بالحرمان من تطوير العديد من قدراتها وقصرها على الأعمال المنزلية (عصام على ، ١٩٩٩ ، ٤٣) الأمر الذى قد يؤدى إلى إصابتها بالعديد من المشكلات التى تؤثر بالضرورة لا على توافقها النفسى والاجتماعى فحسب بل والصحى أيضاً.

يزداد الأمر خطورة حينما تكون هؤلاء الإناث فى مرحلة المراهقة وخاصة أن هذه المرحلة تتسم بالكثير من الأزمات النفسية والمشكلات السلوكية والتغيرات الانفعالية العديدة والتى تنشأ فى أغلب الأحيان من تضافر عوامل عدة (جسيمة، نفسية ، اجتماعية) مما يحدث فى أنفسهم عدد من الصراعات تزيد من شدة توترهم ولكن فى بعض الأحيان بدل من أن يحاول الوالدين والمجتمع احتضان الأنثى

(*) هناك دراسة أخرى منفصلة عن خادمات المنازل للباحثة ولكن من سن ٢٠ – ٢٨ سنة (مرحلة الرشد) وهى تحت النشر مع تفصيل الباحثة لكلمة عاملات المنازل عن خادمات المنازل وهذه الدراسة الحالية على الإناث من سن ١٤ – ١٧ سنة (مرحلة المراهقة)

المراهقة عن طريق التفهم والتسامح والإرشاد والتوجيه والتعليم يلجأون إلى دفعها إلى الخروج للعمل فى ظل ظروف غير مناسبة وهنا قد يظهر تساؤل عن مدى مسئولية الآباء والحكومات عن هؤلاء فمثلاً يرى مان فريد Manfred أن مشكلة عمالة أطفال تتركز حول أن حوالى ٥٠ مليون تحت سن السادسة عشر يعملون بدون ضمانات اجتماعية ويحتاج هؤلاء الأطفال للقروش القليلة التى يكسبونها من أجل مساعدة عائلاتهم وهم بذلك يحرمون من التعليم ، الترفيه ... الخ (Manfred , 1995 , 15)

مشكلة الدراسة:

تعانى النساء والأطفال أكثر من باقى فئات المجتمع من الظروف الاقتصادية السيئة والتى يترتب عليها الافتقار إلى الحماية من سوء التغذية والأمراض التى يمكن الوقاية منها والعيش فى ظل ظروف تنعدم فيها الحدود الدنيا للسلامة الصحية هذا بالإضافة إلى قلة فرص الالتحاق بالمدارس ومن ثم الاضطرار إلى دخول سوق العمل فى سن صغيرة والعمل فى ظروف صحية ، اجتماعية سيئة (ناديه حليم، ١٩٩٣ ، ١٣-١٤) وبالتالى ففى مناخ مثل ذلك يفضل النمو الاقتصادى على حساب العدل الاجتماعى قد يكون الأطفال والنساء هم قوة العمل المفضلة ، فدفع أجور زهيدة أسهل من تخفيض الأجور . ولقد أثبت الدراسات أن النساء الأكثر فقراً هن نساء الريف مقارنة بنساء الحضر وتشير المعلومات المتاحة إلى التمثيل الفائق للنساء بين الفقراء فى العالم (يسرى مصطفى ، ١٩٩٣ ، ١١٣ – ١١٧).

تمثل المرأة الريفية أحد العناصر الهامة التى تساهم فى أحداث التنمية بما لهذا العنصر من وزن ديموجرافى فى حيث بلغ ٤٨,٩% من جملة سكان مصر منهن نسبة ٢٧,٧% يعيشن فى الريف (محمود محمد محمود ، ١٩٩٦ ، ٦٦) ولهذا فإن اقتصار الاهتمام على النمو الاقتصادى دون مراعاة نوعية هذا النمو ومجالاته قد يضر بالفئات ذات الأوضاع الهشة والمرأة فى مقدمة هذه الفئات خاصة إذا ما كانت تنتمى إلى الفئات الفقيرة أو كانت صغيرة السن . ونجد أن عينة البحث تشمل النوعين فهن نساء فقيرات من بيئات اقتصادية اجتماعية منخفضة للغاية (خادمات

المنازل – بائعات الأرصفة) بالإضافة إلى أنهن فى مرحلة عمريه صغيرة فما زلن فى بدايات مرحلة المراهقة وهذه المرحلة التى اعتبرها ستانلى هول فترة عواصف وتوتر وظهور الدافع نحو تحقيق الذات والتى يحاول الكبار تعطيلها مع وجود عدد من المشكلات العامة التى تميز هذه المرحلة مثل أزمة الهوية ، صورة الجسم، أحلام اليقظة وجود حساسية للنقد ومقاومة النماذج المختلفة للسلطة خصوصاً الوالدين . إلا أن الباحثة ترى من خلال الاحتكاك بهن أن هناك مشاكل أكثر أهمية تتعرض لها المراهقة الأنثى فى صعيد مصر والتى تعمل فى خدمة المنازل أو البيع على الأرصفة فى الشارع مثل قدرتها على الزواج من شخص مناسب فى هذا السن، لأن هذا السن متعارف عليه للزواج فى الريف ، حيث تشير الإحصاءات الرسمية فى مصر إلى أن ١٨,٢% من النساء المتزوجات زواج أول سنهن أقل من ١٦ سنة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ١٩٩٢ ، ٥) وكذلك مدى قدرتها على ادخار مبلغ من المال لتجهيز نفسها مع أن بعض الباحثين يروا أن أزمة المراهقة فى الريف أقل منها فى المدينة وذلك لبساطة الحياة (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٧ ، ١٥).

أن ما سبق قوله لا ينفى أن مرحلة البلوغ لدى الأنثى من أكثر الفترات أهمية وآثاره للمشاكل مما قد يصيب الأنثى باضطرابات نفسية أو مشكلات سلوكية إذا لم يكن هناك فهم لطبيعة هذه المرحلة مع توافر ظروف ملائمة لنمو نفسى سوى ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة فى أن عينة البحث تمر بمرحلة المراهقة وفى نفس الوقت بظروف اقتصادية اجتماعية سيئة تدفعها للعمل بالإضافة إلى نظرة المجتمع الصعيدى الريفى لطبيعة عمل المرأة بصفة عامة حيث يفضل أن تجلس فى البيت وبالتالى لابد أن نتوقع أن تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض سوف يظهر مشكلات نفسية واجتماعية عديدة ولكن أى من المجموعتين (عاملات المنازل أم بائعات الأرصفة) ستكون أكثر تأثراً بكل هذه الظروف السابق ذكرها ولنأخذ على سبيل المثال الاكتئاب و الخجل بالرغم من أن هناك مشكلات نفسية كثيرة يمكن تناولها لديهن.

تساؤلات الدراسة

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عاملات المنازل وبائعات الأرصفة فى:-

أ- الاكتئاب.

ب- الخجل.

ج- مركز الضبط (الداخلى – الخارجى)

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من موضوعها ألا هو المرأة وخصوصاً طبيعة عملها الذى قد يؤثر بشكل إيجابى فى دفع عجلة التنمية أو بشكل سلبى إذا ما كان عمل مجبرة عليه ولا يتناسب مع رغباتها أو قدراتها أو لا يعطى إنتاج فعلى ونلخص أهمية البحث فى :

- أن الاستثمار فى تنمية قدرات المرأة عن طريق دراستها فى المجالات المختلفة هو أكثر الاستثمارات عائداً ومردوداً لأن ذلك يعنى تحسين خصائص ورفع قدرات وزيادة إنتاجية رأس المال البشرى وهو ما يؤدى بدوره إلى ارتفاع العائد على الاستثمار القومى .
- هناك ندرة فى الدراسات التى تحدث عن عمل المرأة فى قطاعات غير رسمية (الهامشية) كعاملة فى المنزل أو كبائعة على الرصيف وهذا على حد علم الباحثة.

تمثل مرحلة المراهقة مرحلة بالغة الخطورة فى حياة الإنسان نتيجة لما يحدث فيها من تغيرات إلا أن هناك قلة فى البحوث التى يتناول عمل المراهقين أو المراهقات حيث يتم التركيز على هذه المرحلة من حيث كونها مرحلة نمائية هامة ، كما أن أغلب الأبحاث تهتم بعمالة الأطفال من سن ٦ : ١٤ سنة .

الإطار النظرى

عندما يتم تناول الإطار النظرى الخاص بهذا البحث نلاحظ العديد من المنطلقات حيث يظهر مفهوم المراهقة على أساس أن سن العينة من ١٤ – ١٧ عاماً ومفهوم

العمل (عمالة الإناث) أيضاً من خلال المفاهيم النفسية وهى الاكتئاب ، الخجل، وجهة الضبط .

الإناث صغيرات السن (المراهقات) Young Woman

تعتمد فترة المراهقة على ظروف المجتمع ولذلك فمن المتوقع أن تقتصر فترة المراهقة فى المجتمعات البدائية وتطول فى المجتمعات الحديثة ويصف الباحثون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية وهذا الصراع ينتج عن رغبة المراهق فى الاستقلال عن والديه وفى نفس الوقت عن حاجاته إليهما ويتولد أيضاً الصراع بين رغبته فى الانطلاق والتحرر وبين ضرورة خضوعه للمجتمع وقيمه وتقاليده (سيد محمود ، ١٩٩٨ ، ٣٢٠ – ٣٢٦) ونجد أن هناك عدداً من المشكلات التى يمر بها أغلب المراهقين والمراهقات أثناء عبورهم هذه المرحلة مثل المشكلات الخاصة بالنمو العضوى ، النضج الجنسى ... الخ مما يعنى أن أى مشكلة من هذه المشكلات تعمل على حدوث اضطرابات لدى المراهقين .

ويرى كيرت ليفين Kurt levin أن مشكلة المراهقة تكمن فى أن المراهق لا يعرف بوضوح كاف من هو وما المطلوب منه وما المسموح له وما يقبل منه ولذلك يركز أريكسون Erikson على ما يسميه بغموض الدور الذى يصل إلى حد الإحساس بالعجز التام عن عمل أى شئ محدد ويحدث إخفاق إذا ما تعقدت الحياة الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المحيطة بالمراهق أو ما يطلق عليه أزمة الهوية (السيد أحمد المخزنجى ، ١٩٩٩ ، ١٠٩ – ١١٣) ولذلك تخضع المراهقة فى المجتمع المصرى للعديد من العوامل الثقافية والاجتماعية المحددة لسلوك أفرادها لأنه من المعروف أن الظاهرة السلوكية فى سوائها أو اضطرابها ليست ظاهرة منفردة منعزلة تحدث فى الخواء بل هى ظاهرة تحدث فى إطار اجتماعى معين وتحت تأثير شروط ثقافية خاصة (أحمد ذكى صالح ، ١٩٧٩ ، ٢٣٩) ومن هنا تتعدد تعريفات المراهقة وتنوع (سعديه بهادر ، ١٩٨٦ ، ٢٢٩ ، يوسف وهيب، ١٩٩٩ ، ٧ ، مجدى أحمد محمود ١٩٩٦ ، ١٥ – ٥٤) (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٩٩ ، ٣٥ ، حسين عبد القادر ، ١٩٩٣ ، ٧٠٤).

أما التعريف الإجرائى للمراهقة وبمعنى أدق المراهقات فى هذا البحث هن مجموعة من الإناث صغيرات السن غير المتعلمات فى أغلب الأحيان يتراوح أعمارهن ما بين ١٤ – ١٧ عام ، يأتينا من قرية محافظة المنيا ويعملن أما فى خدمة المنازل أو البيع على الأرصفة ويمرون بالتغيرات العضوية والنفسية الاجتماعية والانفعالية الخاصة بهذه المرحلة.

عمالة المرأة Woman Labour

أقرت الدورة السابعة والثمانون لمؤتمر العمل الدولى الاتفاقية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أشكال •عمل الأطفال والتى تشمل العمل العبودى والجبرى والصراعات المسلحة و الدعارة ... الخ ويكفى الإشارة لظاهرة خادمات المنازل الصغيرات وما يكتنفها من الانتهاكات هى الأسوأ ليس فقط من حيث الشكل بل أيضاً من حيث الجوهر اللاإنسانى (أحمد عبد الله ، ٢٠٠١ ، ٤).

أن العمل فى حد ذاته ليس ضاراً وإذا كان مصاحباً للدراسة وإذا كان يراعى المرحلة العمرية وإذا كان يزودهن بخبرات ومهارات يمكن أن يفيدهن فى المستقبل ويضفى عليهن إحساسا بالمسئولية ، أما العمل فى مجالات لا تتناسب مع سنهن وقدراتين البدنية أو العقلية فإن وقعها يكون سيئاً على المراهقة فى كافة النواحى حيث تعجز الأنثى الصغيرة عن الدفاع عن نفسها فى مواجهة الاستغلال الذى يحدث لها سواء فى خدمة المنازل أو البقاء فى الشارع طوال اليوم لبيع السلع الموجودة معها . لقد أسفرت دراسات عديدة عن أن معدل مشاركة الأطفال فى النشاط الاقتصادى أعلى بكثير فى الريف عنه فى الحضر وخاصة بين الإناث (نادر الفرجانى ، ١٩٩٣ ، ٦) حيث تبدوا العلاقة واضحة بين انتشار مشكلة عمل الأطفال سواء الذكور أو الإناث وفقر أسرهن الذى يعد سبباً ونتيجة فى ذات الوقت وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية ، هناك عوامل اجتماعية مثل عدم الوعى بجدوى التعليم أو الإحساس بأهميته ، كما يلعب الفشل الدراسى فى بعض الأحوال

(*) ترى العديد من الدراسات أن الطفل هو كل من لم يبلغ سن الثامنة عشرة عاماً وبالتالى سن عينة البحث من ١٤:١٧ قد يقع رسمياً في مرحلة الطفولة ونفسيا في مرحلة المراهقة.

دوراً مهماً علاوة على العوامل الثقافية التى تعطى قيمة للأبناء الذين يعولون أسرهم فضلاً عن وجود عوامل أخرى تمثل أن هناك مهن تصلح للإناث فقط مثل خدمة المنازل وهناك مهن تصلح للذكور فقط مثل العمل فى الورش الصناعية ومهن تصلح للجنسين (ناهد رمزى ، ١٩٩٨ ، ٢١ - ٢٢).

التعريف الإجرائى للإناث صغيرات السن العاملات . هن مجموعة من الإناث المراهقات من سن ١٤ - ١٧ سنة يعملن فى مهن هامشية ويحضرن من قرى المنيا أما للعمل كبائعات على الأرصفة أو فى خدمة المنازل فى ظل ظروف غير ملائمة دون الحصول على الأجر المناسب للمجهود المبذول ويعملن كحد أدنى ٨ ساعات وكحد أقصى طول اليوم ويبدأن عملهن منذ الصباح الباكر

الاكتئاب Depression

يطلق عليه أحياناً الاستجابة الإكتئابية وتسيطر على مريض الاكتئاب العصابى حالة من الهم ، حزن ، الانصراف عن متع ومباهج الدنيا ، الرغبة فى التخلص من الحياة مع هبوط النشاط ونقص الحماس ويصاحب كل ذلك أرق واضطرابات فى نوم المريض (فرج عبد القادر ، ١٩٩٣ ، ١١٠ -١١١) ويعتقد كاترين جلدار وديفيد جلدار (Kathryn , & David G) أن الأطفال يظهرون معدلات منخفضة نسبياً من الاكتئاب إلا أن معظم المراهقين يتعرضون للاكتئاب وفى أغلب الأحيان تكون الوحدة والانسحاب الاجتماعى أعراض سابقة لاضطرابات الاكتئاب عند المراهقين ويستجيب المراهقين الذكور لذلك بسلوكيات خارجية كالعدوان مثلاً بينما تعبر الإناث عن الاكتئاب داخلياً (Kathryn & David ، 1999, 48 – 96) كما يتفوق الإناث على الذكور فى الاكتئاب بنسبة ٣ : ١ (مصطفى محمد وآخرون، ٢٠٠٠ ، ١٩١).

يرى البعض أننا ما زلنا نعرف القليل جداً عن طبيعة وانتشار الاكتئاب فى الثقافات المختلفة حيث يستخدم الاكتئاب فى بعض الأحيان للإشارة إلى المزاج Mood أو الأعراض المرضية Symptom أو زملة الأعراض الإكتئابية Depressive syndrome والتى تشترك مع أعراض أخرى كأعراض القلق مثلاً

فى (رأفت عبد الباسط ، ١٩٩٩ ، ٨٨) وقد يفسر الاكتئاب لدى البعض بأنه أحد صور التقلبات الانفعالية التى تحدث فى مرحلة المراهقة والذى يمكن إرجاعه إلى ما يتعرض له مفهوم الفرد عن ذاته فى هذه المرحلة (غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٢، ٤٠٢ – ٤٢٩) بينما يرى البعض الأخر أن نمو واستمرار الإكتئاب يرجع إلى افتقار الشخص إلى المهارات الاجتماعية لأن المكتئب يكون غير كفء فى تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين (رزق سند ، ٢٠٠ ، ١٣٨ – ١٤٣).

ويحدد مفهوم الاكتئاب إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه الدرجة المستخرجة من مقياس الاكتئاب BDI–II حيث تشير الدرجة المرتفعة فيه (من ٤٦ درجة خام فما فوق) إلى أن الفرد يعانى من اكتئاب شديد Severe.

الخجل Shyness

تتعدد تصنيفات الخجل فنجد أن أيزك (١٩٦٩) يقسم الخجل إلى خجل اجتماعى انطوائى Introverted social shynses حيث يتميز الفرد بالعزلة ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطر إلى ذلك ، الخجل الاجتماعى العصابى Neurotic social shyness ويتميز صاحبه بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة نحو الذات والشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية بين رغبته فى تكوين علاقات اجتماعية وخوفه منها (Eysench & Eysenck, 1969 – 27) وصولاً إلى تصنيف إلن (١٩٩٤) حيث صنف الخجل إلى نمطين هما الخجل المفرط Excessive shyness ويعنى ظهور أعراض الخجل بصورة زائدة سافرة ، شديدة ، مكثفة وقد يكون الخجل هنا عرضاً من أعراض التوحدAutisim أو المشكلات الانفعالية المختلفة والنمط الثانى الخجل غير المفرط Non Exlessive shyness ويعنى ظهور بعض أعراض الخجل بصورة بسيطة وحقيقية ومؤقتة ومعقولة ورهينه موقف معين تنتهى بانتهائه فى (مايسة النيال ومدحت عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ١٩).

برغم من تعدد التصنيفات إلا أن هناك مجموعة من الأعراض التى تميز الخجل منها الأعراض مثل جفاف الحلق ، زيادة ضغط الدم و أعراض اجتماعية مثل

تجنب التخاطب بالعين ونحاس تكون صداقات وأعراض وحدانية مثل البكاء، الضيق والارتباك – أعراض معرفية مثل التشتت أثناء الحديث (Kaplan & stein , 1984 , 204) وتكشف الدراسات عن أن الخجل أكثر لدى الإناث عنه لدى الذكور ولدى المراهقين أكثر من الراشدين ويمكن أن نعزو هذه النتائج إلى العوامل الثقافية والأدوار الجنسية السائدة فى بعض المجتمعات (مايسة النيال ومدحت عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٣).

إذا حاولنا أن ننظر إلى تعريفات الخجل فهى متعددة فهناك من يعتبر الخجل انفعال مثل (كمال الدسوقى ، ١٩٩٠ ، ١٣٦١) (السيد السمادونى ، ١٩٩٤ ، ١٣٩) أو أن الخجل استجابة لطوارئ ، دفاع ، تأثيرات شبه صدمية مثل: (Snyder et al , 1985) (Risser Donner & Daran , 1993)

وقد حدد مفهوم الخجل إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها الدرجة المرتفعة على مقياس قائمة مراجعة أعراض الخجل المستخدم فى الدراسة.

مركز الضبط Locus of control

تبدو أهمية موضع الضبط فى وجود أكثر من ٣٠ مقياساً يقيس هذا المفهوم وذلك رغم من أن معظم هذه المقاييس وضعت للاستخدام مع فئات نوعية أو خاصة من الأفراد (صلاح الدين محمد "أ" ، ١٩٨٩ ، ١١٣) ومنذ أن ظهر مفهوم الضبط الداخلى – الخارجى فى نظرية التعلم الاجتماعى لروتر ١٩٥٤ ، ١٩٦٦ وهو يمدنا بنتائج على دقة التنبؤ بالسلوك الإنسانى فى المواقف المختلفة سواء فى المواقف العملية التجريبية أو فى المواقف الطبيعية الاجتماعية (صلاح الدين "ب" ، ١٩٨٩ ، ٥٩) وتلعب البيئة دوراً أساسياً فى عملية التعلم وفى الطريقة التى يتشكل بها مصدر الضبط ، فظروف بيئة بعينها قد تدفع بالأطفال (الراشدين مستقبلاً) إلى تنمية مصدر داخلى للضبط وفى ظروف أخرى قد تدفع إلى تنمية مصدر خارجى للضبط (فؤادة محمد على ، ١٩٨٣ ، ٩٤).

تعتبر وجهة الضبط سمة من سمات الشخصية التى تعكس الدرجة التى يشعر فيها الفرد عموماً بأن الأحداث تحت سيطرته (ضبط داخلى) أو تحت سيطرة قوى

الآخرين (ضبط خارجى) وحيث أنه من المعتقد أن وجهة الضبط الخارجى ترتبط بالسلبية والعجز بعكس الضبط الداخلى الذى يرتبط بكفاءة ذات عليا (philipls & Gully 1996 , 794) ولقد صور روتر وجهة الضبط كتوقع معمم يتعلق بما إذا كانت الإستجابات تؤثر فى تحقيق النتائج (النجاحات والمكافآت) على الرغم من أن الباحثين لاحظوا أن وجهة الضبط قد تختلف وتتفاوت حسب الموقف (جابر عبد الحميد ، ١٩٩٩ ، ٣٣).

ومن هنا تعتبر وجهة الضبط متغيراً هاماً فى معرفة الفروق الفردية وفى التنبؤ بالسلوك فى المواقف التنظيمية وتشير وجهة الضبط إلى ارتباطها بالحاجات المهنية والتى يعتبر أهم مؤشرات السلوك المهنى (Riipinen , 1994 , 577)

وتحدد إجرائيا مركز الضبط إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مركز الضبط المستخدم فى الدراسة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس ككل إلى ميل الفرد إلى الضبط الداخلى . بينما تدل الدرجة المنخفضة إلى ميل الفرد إلى الضبط الخارجى.

الدراسات السابقة

تتعدد المداخل التى يمكن منها عرض الدراسات السابقة فهناك مدخل عن عمل المرأة بصفة عامة وهناك مدخل عن عمالة الأطفال على أساس أن الطفل حتى سن ١٨ سنة وأيضاً هناك مدخل عن المتغيرات النفسية فى البحث (اكتئاب ، خجل، وجهة الضبط) سواء فى مرحلة المراهقة أو ما قبلها أو ما بعدها وستحاول الباحثة عرض هذه المداخل بطريقة سريعة غير مخلة.

دراسات تناولت عمل المرأة

دراسة سمية أحمد فهمى (١٩٦٣) ، دراسة سنية خليل (١٩٦٣) ، دراسة بثينة قنديل (١٩٦٤) ، دراسة كاميليا عبد الفتاح (١٩٦٧) ، دراسة نجاة خضر عباس (١٩٧٣) ، دراسة أنعام عبد الجواد (١٩٧٤) ، دراسة ليلى عبد الحميد (١٩٧٧) ، دراسة محمد عبد الظاهر ومجدى عبد الكريم (١٩٩٠) ، دراسة سهير كامل أحمد (١٩٩٠) ، دراسة انشراح الدسوقى (١٩٩٣) ، كل هذه

الدراسات تحدثت عن المرأة العاملة فى القطاع الرسمى وأثر عملها على تربية الأبناء وخصائص المرأة العاملة والفرق بينها ومن لا تعمل بالإضافة إلى وجود عدد قليل جداً من الدراسات التى تناولت عن عاملات المنازل (خادمات) أو مربيات الأطفال مثل دراسة فيولا البيلاوى (١٩٧٨) ، دراسة حمدى محمد ياسين (١٩٩١) عن المربيات الأجنبيات ، دراسة سهام عبد السلام (١٩٩٩) وهى دراسة نظرية عن تحليل المحتوى الصحفى لما كتب عن خادمات المنازل فى جريدة الأهرام . وهناك دراسة للباحثة عن خادمات المنازل والفرق بينهن وبين ربات البيوت (تحت النشر) تناولت الدراسة عاملات المنازل من سن ٢٠ إلى ٢٨ وأظهرت النتائج أن عاملات المنازل لديهن ارتفاع فى حالة وسمة القلق وأكثر انطواناً من ربات البيوت بفروق دالة إحصائياً بينما وجهة الضبط لديهن تتميز بأنها وجهة ضبط داخلية وغير دالة.

توجد دراسة لـ محمد سيد فهمى (١٩٩٧) عن بائعات الأرصفة وفيها قارن بين بائعات الأرصفة فى الريف والحضر فى محافظة الإسكندرية وخرج من البحث بأن هناك العديد من المعوقات التى تقابلهن فى النقل والمواصلات ، وجود مفتشين للصحة ، الخوف من المستقبل وأن عملها كبائعة تؤثر على أدائها لأدوارها المنزلية فى رعاية البيت والأبناء ونجد أن هناك عدد من الدراسات قد تحدثت عن عمل المرأة الهامشى فى القطاعات غير الرسمية مثل دراسة (آمال عبد الحميد ١٩٩٥ ، ١٩٩٦) (عبد الباسط عبد المعطى ، ١٩٨٨) ، (هبة هندوسة ، ١٩٩٤) . إن عامل الفقر هو السبب الرئيسى لخروجهن إلى العمل .

دراسات تناولت عن عمالة الأطفال

الدراسات التى تناولت عن عمالة الأطفال ترى أن الطفل منذ الميلاد حتى سن الثمانية عشرة ، حيث أن الطفل هو كل إنسان حتى سن ثمانية عشرة إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قوانين بلده، (إلهام عفيفى، ١٩٩٣ ، ٤٠) والدراسات هى:

أحمد عبد الله (١٩٨٦) ، أحمد يوسف محمد البشير (١٩٩١) ، سهير محمد

أحمد (١٩٩١) ، علا مصطفى (١٩٩٢) ، رانـدا فتحـى (١٩٩٤) ، حسـام الخارجى (١٩٩٤) ، نادية رشاد (١٩٩٤) ، إيمان بيبرس (١٩٩٥) ، بثينـة محمود الديب (١٩٩٥) ، جمال مختار حمزة (١٩٩٧) ، إيمان محمد صـبرى (١٩٩٨) ، إيمان محمد صبرى (٢٠٠١) ، ... إلخ ونجد أن كل هذه الدراسات اهتمت بعمالة الأطفال من سن ستة سنوات حتى أربعة عشر عاماً ، مـن الـذكور أكثر فى الإناث ومن العاملين فى الورش أو المصانع ، كما نجـد أن معظـم هـذه الدراسات اهتمت بعمالة الأطفال فى الحضر وكذلك الفروق بيـنهم ومـن الطفـل العادى الذى يدرس ولا يعمل ومن يعمل من الأطفال اهتمت الدراسات بدرجة ذكائه وسمات شخصيته ودرجة التوافق لديه . ومع هذا الكم الهائل من الدراسات وجـدت ندرة في الدراسات التى اهتمت بعمالة فى مرحلة المراهقة من سن أربعـة عشـرة عاماً فما فوق.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فهى متعددة مثـل دراسـة Tienda (١٩٧٩)، عن أطفال بيروا ودراسة جمعية مقاومـة السـخرة Anti – Slavery Society (١٩٨٥) عن عمالة الأطفال فى صناعة السجاد فى المغرب ... الخ

دراسات تناولت المتغيرات النفسية (الاكتئاب – الخجل - وجهة الضبط)

هناك العديد من الدراسات التى تحدثت عن الاكتئاب مثل دراسة غريـب عبـد الفتاح (١٩٩٢) حول مفهوم الذات فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب ودراسة عماد محمد مخيمر (١٩٩٧) عن العلاقة بين الصلابة النفسية المساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لـدى الشـباب الجامعى ، أما أبو بكر موسى (١٩٩٧) فقد تحدث عن العلاقة بين أزمة الهويـة وأعراض الاكتئاب ، هناك دراسة مراكز الرعاية الأولية فى ١٥ دولة من ٤ قارات عـن الاكتئـاب فـى مرحلـة المراهقـة المتـأخرة (Gater, R & Tanse , 1990 405 – 413) أما الدراسات التى تمـت علـى الخجـل فهـى متعـددة علـى سـبيل المثـال دراسـة لـورنس وبينـت Laurence & Bennet (١٩٩٢) عن الخجل لدى المراهقين من سـن ١١ –

١٨ سنة ودراسة السيد السمادونى (١٩٩٤) عن الفروق بين الجنسين فى المراهقة فى أعراض الخجل وكذلك دراسة ناصر إبراهيم (١٩٩٤) عن مدى التغير الذى حدث فى مستوى الخجل خلال فترة زمنية محددة ، ودراسة مايسة النيال ومدحت عبد الحميد (١٩٩٦) عن تطور الخجل وعلاقته بأبعاد الشخصية فى ضوء العمر، الثقافة ، الجنس.

تعددت الدراسات التى تتحدث عن مركز الضبط مثل دراسة صلاح أبو ناهية (١٩٨٩) عن موضوع الضبط وبعض أساليب المعاملة الوالدية وفتحى الزيات (١٩٩٠) عن العلاقة بين النسق القيمى ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة المنصورة وأم القرى . ودراسة جوتكين وسولز Gutking & Solus (١٩٩٥) التى حاولت معرفة العلاقة من المسئولية الاجتماعية ومركز الضبط ودراسة عبد التواب أبو العلا (١٩٩٨) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والأساليب المعرفية ومركز الضبط على طلاب المرحلة الثانوية والتساؤل هنا ما طبيعة هذه المتغيرات لدى الفئات المهمشة فى المجتمع (عاملات المنازل وبائعات الأرصفة) وخصوصاً الإناث صغيرة السن (المراهقات).

الإجراءات الدراسة

أ. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ٦٠ أنثى من سن ١٤ – ١٧ سنة فى مرحلة المراهقة مقسمة إلى ٣٠ *عاملة منزل و ٣٠ بائعة أرصفة ذلك من مركز مغاغة محافظة المنيا وكانت القرى التى تتبع لها عينة الدراسة على سبيل المثال هى آب ، ميانة ، دهمرو ، دهروط ، الملاطية إلخ... وفيما يلى خصائص العينة .

* قد قامت بمساعدة الباحثة فى التطبيق على عينة عاملات المنازل الطالبة منى محمد نجيب بعد تدريبها على كيفية تطبيق الاختبارات وهى بالفرقة الأولى دبلوم دراسات عليا علم نفس.

جدول رقم (١)

يبين خصائص العينة من حيث السن

السن	عاملات المنازل		بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%
١٤ – ١٥ سنة	٢٠	%٦٦,٦٦	١٨	٦٠ %
١٦ – ١٧ سنة	١٠	%٣٣,٣٣	١٢	٤٠ %
الإجمالى	٣٠	١٠٠	٣٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١) أن فئة السن من ١٤ – ١٥ سنة قد حظيت بأعلى نسبة فى المجموعتان فعاملات المنازل حصلن على ٦٧% وبائعات الأرصفة على ٦٠%، أما فئة السن من ١٦ – ١٧ كانت نسبتهن ٣٣% عاملات منازل و ٤٠% بائعات أرصفة.

جدول رقم (٢)

يبين خصائص العينة من حيث التعليم

نوع التعليم	علامات المنازل		بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%
أمية	١٦	%٥٣,٣٣	١٤	%٤٦,٦٦
تقرأ وتكتب	٥	%١٦,٦٦	٦	%٢٠
المرحلة الابتدائية	٩	%٣٠	١٠	%٣٣,٣٣
الإجمالى	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يكشف الجدول رقم (٢) أن نسبة الأمية عالية فتمثل نسبة ٥٣% عاملات منازل و ٤٧% بائعات أرصفة ، فى حين من تقرأ وتكتب تمثل ١٧% عاملات منازل و ٢٠% بائعات أرصفة وأخيراً من حصلت على التعليم الابتدائى شكلنا نسبة ٣٠% عاملات منازل و ٣٣% بائعات أرصفة ويرى البعض أن التعليم يلعب دوراً هاماً فى العديد من الأشياء فعلى سبيل المثال مركز الضبط حيث أثبت الدراسات أن الأفراد الأقل مؤهلاً دراسياً يتجهون نحو التحكم الخارجى (على الديب ، ١٩٨٥، ١١٤).

جدول رقم (٣)

يبين خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	علامات المنازل		بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%
آنسة	٢٣	%٧٦,٦٦	٢٠	%٦٦,٦٦
مخطوبة	٧	%٢٣,٣٣	١٠	%٣٣,٣٣
متزوجة	–	–	–	–
الإجمالى	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (٣) أن نسبة كبيرة من المجموعتان غير مرتبطات (٧٧% عاملات منازل ، ٦٧% بائعات أرصفة) ، فى حين أن المرتبطة بالخطوبة مثلن نسبة (٢٣% عاملات منازل ، ٣٣% بائعات أرصفة) . ولم تظهر أى حالة فى العينة متزوجة وأن كانت نسبة من غير المرتبطات توضح أن من العادات والتقاليد أن يتم الارتباط الرسمى كله مرة واحدة بمعنى أن الشبكة وعقد القران والزفاف فى يوم واحد وأنهن مرتبطات ليس رسمياً إنما باتفاق ودى بين أهاليهن وأهل العريس ، كما أن عدد لا بأس به من أباء عاملات المنازل لم يخبرن أهل العريس بأنهن يعملن فى خدمة البيوت بل أنهن يقمن لدى أقربائهن لظروف مختلفى أو لشراء متطلبات العروس.

جدول رقم (٤)

يبين خصائص العينة من حيث تعليم آبائها وأمهاتها

نوع التعليم	آباء عاملات منازل		آباء بائعات أرصفة		أمهات عاملات المنازل		أمهات بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
امى / أمية	٢٥	%٨٣,٣٣	٢٣	%٧٦,٦٦	٢٨	%٩٣,٣٣	٢٦	%٨٦,٦٦
يقرأ ويكتب	٣	%١٠	٣	%١٠	٢	%٦,٦	٤	%١٣,٣٣
المرحلة الابتدائية	٢	%٦,٦	٤	%١٣,٣٣	–	–	–	–
الاجمـــــالى	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يشير جدول رقم (٤) إلى خصائص تعليم آباء (عـاملات المنـازل وبائعـات الأرصفة) فنجد أن نسبة كبيرة منهم تصل إلى ٨٣% لعاملات المنـازل و ٧٧% بائعات الأرصفة آبائهن أميون ، أما من يقرأ ويكتب لا يتجاوز ١٠% للمجمـوعتين وأخيراً من حصل على المرحلة الابتدائية كان ٧% آباء عاملات منـازل و ١٣% بائعات أرصفة . أما بالنسبة لتعليم أمهات عينتـى الدراسـة فيظهـر أن الأغلبيـة العظمى منهن أميات بنسبة ٩٣% عاملات منازل ٨٧% بائعات أرصفة ، فى حين من يقرأ ويكتب شكلت نسبة ٧% عاملات منازل و ١٣% بائعات أرصفة ومن هذا الجدول نلاحظ انخفاض المستوى التعليمي للأباء وأمهات عينة الدراسة مما سـوف تؤثر بالضرورة على مستوى الاجتماعى الاقتصادى لديهم وعلى تربية بناتهن.

جدول رقم (٥)

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث مهنة آبائهم وأمهاتهم

نوع المهنة	آباء عاملات منازل		آباء بائعات أرصفة		أمهات عاملات المنازل		أمهات بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلاح ، فلاحة	١٦	%٥٣,٣٣	١٩	%٦٣,٣٣	٢٥	%٨٣,٣٣	٢٣	%٧٦,٦٦
بائع / بائعة سريحة	٨	%٢٦,٦٦	٦	%٢٠	٢	%٦,٦	٥	%١٦,٦٦
بدون عمل	٦	%٢٠	٥	%١٦,٦٦	–	–	–	–
تخدم فى المنازل	–	–	–	–	٣	%١٠	٢	٦,٦
الإجمالي	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يبين جدول رقم (٥) ضعف المستوى الاقتصادى الناتج من انخفاض مسـتوى المهنى لكلا الوالدين والناتج من انخفاض مستوى التعليمى يكشف أبـاء العينـة أن نسبة كبيرة منهم تعمل بفلاحة وذلك بنسبة ٥٣% لأباء عاملات المنـازل و ٦٣% لأباء بائعات الأرصفة ، فى حين أن مهنة بائع سريح شـكلت نسـبة ٢٧% لأبـاء عاملات المنازل و ٢٠% لأباء بائعات الأرصفة ونجد أن ٢٠% من آباء عـاملات المنازل و ١٧% من أباء بائعات الأرصفة بدون عمل ، أما أمهات عينات الدراسـة فنجد أن الأغلبية العظمى منهن تساعد رب الأسرة فى الفلاحة بنسبة ٨٣% عاملات

منازل و ٧٧% بائعات أرصفة ، أما من تعمل بائعة سريحة يشكلن نسبة ٧% عاملات منازل و ١٧% بائعات أرصفة وأخيراً من تعمل فى خدمة المنازل من أمهات العينة كان ١٠% عاملات منازل و ٧% بائعات الأرصفة وقد يلاحظ أن مهنة الام تؤثر فى جعل الأنثى المراهقة تتجه إلى نفس المهنة غالباً وربما يرجع ذلك إلى أن معرفة طبيعة العمل مسبقاً وظروفه من قبل الأم والأسرة يؤثر فى قبول لهذه المهنة .

جدول رقم (٦)

يبين خصائص عينة الدراسة من حيث العائد المادى الناتج من عملهن

العائد المادى بالجنيه	علامات المنازل		بائعات الأرصفة	
	ك	%	ك	%
١٠ – ٢٠ أسبوعياً	٣	%١٠	٨	% ٢٦,٦٦
٢٥ – ٣٥ أسبوعياً	١١	%٣٦,٦٦	٢٠	%٦٦,٦٦
٤٠ – ٥٠ أسبوعياً	٦	%٥٣,٣٣	٢	% ٦,٦
الإجمالى	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يكشف الجدول رقم (٦) انخفاض الدخل بالنسبة للمجموعتان بالرغم من تفاوت الواضح بينهما فنجد أن من يحصل على عائد أسبوعى من ١٠ – ٢٠ جنيه كان ١٠% عاملات منازل و ٢٧% بائعات أرصفة لترتفع النسبة إلى ٣٧% عاملات منازل و ٦٧% بائعات أرصفة لمن يحصلن على دخل ٢٥ – ٣٥ جنيه أسبوعياً ونصل إلى أقصى عائد وهو من ٤٠–٥٠ جنيه أسبوعياً وكانت نسبة عاملات المنازل ٥٣% وتنخفض النسبة بشدة فى بائعات الأرصفة إلى ٧% ويلاحظ أن العائد المادى سواء فى العمل فى المنازل أو فى البيع على الأرصفة يعتبر قليلاً مقارنة بتكاليف الحياة حيث أن الأنثى التى تخرج إلى العمل تكون الظروف الاقتصادية لديها سيئة جداً لأن من غير المحبذ أن تخرج الفتاة المراهقة للعمل بأى شكل من أشكاله فى المجتمع الريفى فى الصعيد بالتالى يظهر أنه ليس هناك علاقة

بين متطلبات العمل من حيث الجهد المبذول وساعات العمل وبين العائد المادى الناتج عن ذلك .

ب. أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة التى قامت الباحثة باستخدامها فى ثلاث أدوات وهى:

أ- مقياس الاكتئاب (د - ٢) BDI - II إعداد وتقنين غريب عبد الفتاح سنة ٢٠٠٠ .

ب- مقياس مراجعة أعراض الخجل (للأطفال والمراهقين) Shyness symptoms chechilest إعداد مايسة النيال ومدحت عبد الحميد سنة ١٩٩٦.

ج- مقياس وجهة الضبط ترجمة وإعداد عبد السلام الشيخ عن مقياس رازاسىRazas.

لقد تم اختيار هذه الأدوات للعديد من الأسباب :-

١- مناسبة هذه الأدوات لسن عينتى الدراسة (من ١٤-١٧ سنة) .

٢- يخدم أهداف البحث الممثلة فى قياس الاكتئاب ، الخجل ، وجهة الضبط لدى عاملات المنازل وبائعات الأرصفة .

٣- تتميز هذه الأدوات بسهولة التطبيق والفهم لعينتى الدراسة وفيما يلى بعض مؤشرات الدالة على ذلك.

ملاحظات على الأدوات :

- حاولت الباحثة استخدام وجهة الضبط (علاء الدين كفافى) وظهرت صعوبات فى المحاولات الأولى لتجريب الأداة تمثلت فى أن عدد كبير من العبارات لا تدخل فى اهتمام أو معرفة عينة الدراسة وبالتالى كان الصمت هو الاستجابة على هذه العبارات مثل .

أ- الاعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين الطلبة اعتقاداً غير صحيح .

ب- معظم الطلبة لا يعرفون إلى أى مدى تتأثر درجاتهم المدرسية بعوامل عارضة .

لذلك كان الالتجاء إلى اختبار وجهة الضبط ترجمة عبد السلام الشيخ لسهولة

فهمه لديهن وهو مستخدم للمرة الثانية لدى الباحثة نتيجة لوجود اختلاف فى وجهات النظر فى الدراسات حول وجهة الضبط داخلية لدى الإناث أم خارجية ولكل اتجاه ما يؤيده من دراسات ، رغم من أن نسبة كبيرة من الأبحاث تؤيد أن وجهة الضبط لدى إناث خارجية ، لذلك فهل تختلف النتائج باختلاف ، البيئة ، الثقافة ، السن مثلا حيث أن هناك بحث تحت النشر للباحثة عن عاملات المنازل وربات البيوت من سن ٢٠-٢٨ سنة وقد ظهر أن وجهة الضبط لديهن داخلية وباستخدام مقياس مركز الضبط ترجمة عبد السلام الشيخ .

- أظهر مقياس الاكتئاب (د – ٢) BDI – II ملاحظتان بالنسبة للعينة أولهما .

العبارة رقم (٩) الأفكار والرغبات الانتحارية فلقد رفضتها كل العينة سواء خادمات المنازل أو بائعات الأرصفة وكان الاختيار رقم صفر هو ليس لدى أى أفكار انتحارية برغم أن مرحلة المراهقة تنتشر فيها هذه الأفكار وكذلك ظروفهن قد تدفعهن للاكتئاب مما دفع الباحثة للاعتقاد بأن القيم الدينية الحميدة سواء فى الديانة الإسلامية أو المسيحية تسيطر على هؤلاء الفتيات التى ترفض إنهاء الحياة بالانتحار .

العبارة رقم (٢١) فقدان الاهتمام بالجنس وكان الاختيار لديهن دائماً رقم (٣) فقدن الاهتمام بالجنس وقد يكون هذا ليس مؤشر للاكتئاب ويفسر لدى الباحثة من خلال زاويتين .

أ. أن هؤلاء الفتيات فى مرحلة المراهقة وما قد يظهر فيها من رغبات جنسية إلا أن المجتمع الريفى يحاول أن يصرفها فى مصارفها الطبيعية بالزواج المبكر حيث أن نسبة من العينة كانت مخطوبة ونسبة تستعد للزواج مباشرة .

ب. الخوف والخجل لدى الأنثى بصفة عامة من التحدث والإعلان عن رغبتها فى هذا الموضوع ويزداد الأمر صعوبة فى مجتمع ريفى صعيدى . مع ملاحظة أن الباحثة قبل تطبيق هذا الاختبار بك للاكتئاب BDI-II حاولت تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (مقياس الاكتئاب) ولكنه كان طويلاً نوعاً ما مما يسبب الملل والضيق للمبحوثات نتيجة لظروف عملهن ولأن إجاباته لا تخرج عن نعم أو لا.

تعريف بأدوات الدراسة

- مقياس الاكتئاب (د – ٢) BDI-II

يتكون المقياس من ٢١ بندا مستخدماً أسلوب التقرير الذاتى لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من سن ١٣ عاماً ولقد جاءت الصورة الثانية لمقياس بك للاكتئاب BDI-II كاستجابة لمتطلبات الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث للاضطرابات العقلية والثالث المعدل والرابع والأعراض التى يقسها مقياس بك الثانى للاكتئاب فى صورته الأخيرة هى:

الحزن ، التشاؤم ، الفشل السابق ، فقدان الاستمتاع ، مشاعر الإثم ، مشاعر العقاب ، عدم حب الذات ، نقد الذات الأفكار والرغبات الانتحارية ، البكاء ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام ، التردد ، انعدام القيمة فقدان الطاقة ، تغيرات فى نمط النوم ، القابلية للغضب ، تغيرات فى الشهية ، صعوبة التركيز ، الإرهاق أو الإجهاد ، فقدان الاهتمام بالجنس .

يطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال أسبوعين الأخيرين بما فى ذلك اليوم مع عدم اختيار أكثر من عبارة فى كل مجموعة والتصحيح يتم من خلال جمع تقديرات البنود ٢١ والدرجات من صفر إلى ٣

ثبات المقياس فى البيئة الأجنبية : من خلال طريقة الاتساق الداخلى وإعادة الاختيار أنظر (غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ١٢ – ١٣)

صدق المقياس فى البيئات الأجنبية : من خلال صدق المحتوى ، المفهوم ، الصدق العاملى أنظر (غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ١٤ – ١٧)

ثبات مقياس بك الثانى للاكتئاب فى البيئة المصرية : استخدمت طريقتان لدراسة ثبات المقياس فى البيئة المصرية .

- طريقة الاتساق الداخلى بواسطة معامل الفا وتم ذلك فى ستة دراسات وكان معامل ألفا لمجموعة الإناث ٠,٨٨

- طريقة إعادة الاختبار وصل عند الإناث هو ما يهمنا فى البحث هو ٠,٧٤ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠٠١ قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات الاختبار

بطريقة إعادة الاختبار على عينة تتكون من ٣٠ أنثى من سن ١٤ – ١٨ سنة (١٥ عاملات منازل و ١٥ بائعات أرصفة) بعد مرور ١٥ يوم من التطبيق الأولى وظهر أن معامل الارتباط هو ٧٠%

- صدق المقياس فى البيئة المصرية : تم بطريقة صدق المفهوم وذلك عن طريق تقدير الصدق التقاربى Convergent Validity والصدق التمييزى Differential Validity وكذلك الصدق العاملى وقد استخدمت طريقة المكونات الرئيسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس وظهر أن المقياس يقيس بعدين رئيسيين للاكتئاب المقرر ذاتياً وهى البعد المعرفى الوجدانى والبعد الجسدى ولمزيد من التفاصيل حول الصدق أنظر (غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ٢٥ – ٣٠)

الدرجات الفاصلة لتقييم شدة الاكتئاب بمقياس BDI-II لطالبات الثانوى من سن ١٤ – ١٧ سنة

الدرجة الخام	المدى Range
صفر – ٢٥	لا اكتئاب
٢٦ – ٣٥	خفيف
٣٦ – ٤٥	معتدل
٤٦ – ٦٣	شديد

- **مقياس قائمة أعراض الخجل**

يتكون من ٤٠ مفردة تمثل أربعة مقاييس فرعية لأربعة أعراض أساسية من أعراض الخجل بواقع عشرة مفردات لكل مقياس فرعى وهذه المقاييس هى.

- مقياس الأعراض الفيزنولوجية للخجل والذى يشمل أعراض مثل شحوب لون الوجه أو احمراره وجفاف الحلق ...الخ
- مقياس الأعراض الاجتماعية للخجل والذى يحوى أعراضاً مثل الالتزام الصمت، الرغبة فى الهروب من موقف الخجل ... الخ
- مقياس الأعراض النفسية (الانفعالية الوحدانية) للخجل والذى يشمل أعراض مثل البكاء ، تلعثم الكلام ، الخوف ، القلق ... الخ

- مقياس الأعراض المعرفية للخجل والذى يعنى أعراض مثل ضعف القدرة على فهم الأمور جيداً فى مواقف الخجل ، ضعف الانتباه ، تصحيح الاختيار من لا مطلقاً وصولاً إلى دائماً وتراوح الدرجة الكلية للقائمة من صفر إلى ١٦٠ درجة والدرجة المرتفعة تعنى زيادة أعراض الخجل .

ثبات القائمة

حسب معاملات ثبات القائمة وثبات للمقاييس الفرعية للقائمة والقائمة ككل على النحو الذى يوضحه الجدول التالى والذى يشير إلى أن للقائمة ثبات جوهرى

جدول رقم ٧

معاملات ثبات القائمة ومقاييسها الفرعية

المقياس	معامل الثبات
١. مقياس الأعراض الفيزنولوجية	٠,٦٨٧
٢. مقياس الأعراض الاجتماعية	٠,٧٠٣
٣. مقياس الأعراض النفسية	٠,٧٠٩
٤. مقياس الأعراض المعرفية	٠,٧٠١
٥. الدرجة الكلية على القائمة ككل	٠,٧٠٦

قد شملت عينه التقنين ريف وحضر ، ذكور وإناث وقد قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار على من ٣٠ عاملة منزل وبائعة أرصفة وكان معامل الثبات ٠,٦٦

صدق القائمة : حسب صدق القائمة بطريقتين :

أ- صدق المفردات أو الميزان الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة و الدرجة الكلية وذلك بالنسبة لكل مقياس فرعى على حدة من المقاييس الأربعة

ب- الصدق العاملى للدرجات الخام على المقاييس الأربعة الفرعية للقائمة (اختيار مكان انتظامها حول عامل عام وهو أعراض الخجل) ولمزيد من التفاصيل أنظر (مايسة النيال ومدحت عبد الحميد ، ١٩٩٦، ٨٠ – ١١٣، ٧٥ – ٧٩)

- **مقياس مركز الضبط**

أعد هذا المقياس رازاس Razas وقام بترجمته وإعداده للعربية عبد السلام الشيخ (١٩٩٥) ، ويتكون الاختبار من (٤٠) بنداً و الاستجابة أما بنعم أو لا و بالتالى تتراوح درجات الاختبار ما بين صفر و ٤٠ درجة طبقاً لوجهة الاستجابة. ويقسم الاختبار المفحوص إلى

- صفر إلى ٨ يميلون إلى أن يكون لديهم ضبط داخلى وينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم مسئولون عن أعمالهم .
- من ٩ إلى ١٦ ينظرون إلى أنفسهم على أنهم يستطيعون ضبط حياتهم داخل العمل وليس فى حياتهم الاجتماعية (ضبط جزئ)
- من ١٧ – ٤٠ يعتبرون الحياة شكلاً من أشكال لعبة الحظ والنجاح نتيجة للحظ .

ثبات الاختبار : قام معد الاختبار فى البيئة المصرية باستخدام طريقة إعادة الاختبار على ٢٤ مدمناً بجلسات فردية بفارق زمنى ٧ – ١٠ أيام ووصل معدل الثبات إلى ٠,٧٦ وقام محمد عبد العزيز بحساب الثبات على عينة تتكون من ٨٠ طالب وطالبة من المراهقين فى المرحلة الثانوية كان معامل الثبات (٠,٦٥) (محمد عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ١٥٧) كما قامت الباحثة الحالية فى الدراسة الحالية بإعادة التطبيق على عينة من مجتمع الدراسة (٣٠ عاملة منزل وبائعة رصيف) وبلغ معامل الثبات ٠,٦٨

صدق المقياس : اكتفى معرفة المقياس بصدق المفهوم كما وصفه رازاس Razas مؤلف الاختبار (عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٥ ، ٩) كما قام محمد عبد العزيز بحساب الصدق عن طريق الإتساق الداخلى ولمزيد من التفاصيل أنظر (محمد عبد العزيز ، ٢٠٠٠، ١٥٧).

التطبيق الميدانى (ملاحظات على العينة)

- كانت تود الباحثة تطبيق عدد أكبر من الاختبارات النفسية عليهن ولكن الظروف المحيطة بكلا العينتين من ضيق الوقت وإنهن يصبن بالملل بسرعة وإحساسهن أن هذا لن يجدى فى تغيير ظروفهن ... الخ جعل البحث يقتصر على هذه الاختبارات الثلاثة بالرغم من أنها تتميز بكثرة عدد أسئلتها.
- أثناء المقابلة التمهيدية التى كانت تقوم بها الباحثة معهن ظهر أن أمنيات هؤلاء الفتيات بسيطة جداً تتمثل فى الستر والصحة . الستر يعنى الزواج والصحة يعنى

عدم المرض قد اشتكت خادمات المنازل من عدم وجود تقدير مادى لهن ، مع ترك ربة المنزل البيت لفترات طويلة أما للعمل أو الزيارة واستخدام العنف والإهانة معهن كتنفيس لهؤلاء السيدات حين يجدن متاعب مع أزواجهن بالإضافة إلى عدم السماح بزيارة الأهل إلا على فترات متباعدة لبقاء عاملة المنزل مقيمة فى البيت من تخدمهن . أما بائعات الأرصفة فقد اشتكين من الخروج المبكر لإيجاد مكان على الرصيف مع الرجوع منهكين القوى ، وجود أتاوات تفرض عليهن مقابل الجلوس فى أيام السوق ، تواجد البلدية ، وجود بعض الزبائن تفاصل كثيراً ولا تشترى شيئاً.

- كانت بائعات الأرصفة يقومن ببيع أشياء لا تتطلب رأس مال أو مهارة معينة مثل الخضراوات – الدواجن – الطعمية – الخبز البلدى ، الجبن القريش ... البيض الخ ...
- كان التطبيق على عاملات المنازل أسهل من بائعات الأرصفة وذلك لأن نسبة من عاملات المنازل موجودين فى البيوت التى يعملن فيها ، أما بائعات الأرصفة نتيجة لعدم استقرارهن فى منطقة بعينها أو تواجدهن اليومى فى ساعات محددة جعل عدد عينة البائعات فى النهاية ٣٠ فقط برغم من أنه كان فى بداية التطبيق حوالى ٤٥ بائعة .
- استغرق تطبيق الاختبارات بالإضافة إلى المقابلة التمهيدية حوالى ٣ جلسات وتستغرق الجلسة ساعة كحد أدنى ذلك لأن الأغلبية منهن بالكاد تعرف كتابة أسمها لذلك كانت الباحثة تلقى الأسئلة وبطريقة فردية وتكتب الاستجابة .

نتائج الدراسة وتفسيرها

جدول رقم (٨)

يوضح دلالة الفروق بين عاملات المنازل وبائعات الأرصفة فى الاكتئاب باستخدام اختبار (ت)

عاملات المنازل		بائعات الأرصفة		قيمة ت	مستوى الدلالة	الفرق لصالح
م	ع	م	ع			
٧٩,٠٧	١٧,٥٩	٦٨,٠٠	١٩,١٣	٢,٢٩	٠,٠١	عاملات منازل

يكشف جدول رقم (٨) أن عاملات المنازل أكثر اكتئاباً من بائعات الأرصفة

وإن كان بائعات الأرصفة يعانين أيضاً من اكتئاب ولكن بدرجة أقل ويعتبر الباحثة أن ارتفاع الاكتئاب لدى عاملات المنازل نتيجه منطقية حيث يشعرن بالحزن والتشاؤم ونقد الذات وانعدام القيمة وفقدان الطاقة نتيجة لكثرة المجهود وقلة التقدير المادى والمعنوى وفقدان الاهتمام من المحيطين بهم وقد يكون ذلك من لطبيعة عملهم والظروف المحيطة بهن ، حيث يعتقدن أن هذا العمل غير مناسب لهن ولا يلقى التقدير أو النظرة الجيدة من المجتمع كما أنه يقلل من وجهة نظرهن من فرص الارتباط بالزوج المناسب وخوفهن من معرفة زوج المستقبل بنوع عملهن ، بالإضافة إلى وجود معاملة قاسية فى أغلب الأحيان من ربات البيوت التى يعملن لديهن وكل هذا لا يوجد فى معظم الأحيان لدى بائعات الأرصفة .

كما قلنا سابقاً أن نسبة من عاملات المنازل مقيمات لدى من يعملن عندهن ولا يذهبن إلى أسرهن إلا على فترات متباعدة كما أنه غير مسموح حضور الأهل للفتاة مما يعطى لهن إحساس بالوحدة والبعد عن الدفء الأسرى والذى تختلف فى ذلك عن البائعة التى ترجع كل يوم إلى أسرتها ولقد أثبت العديد من الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة وارتفاع الاكتئاب مثل (Lempers atel, 1989, 25 – 39) (Gerson & Daniel , 1979, 258-281)

إن إحساس عاملات المنازل بانخفاض تقدير الذات نظراً لطبيعة عملهن والمعاملة القاسية التى يتعاملوا بها فى أغلب الأحوال تؤثر فى زيادة الاكتئاب وكذلك الشعور بالوحدة لأن الشعور بالوحدة يحدث نتيجة لافتقاد التقبل ، الود، الحب من جانب الآخرين بحيث يرتب على ذلك الحرمان الفرد من أهلية الانخراط فى علاقات مثمرة ومتسقة مما يؤدى إلى الاكتئاب ، القلق ، الاضطرابات، الانفعالية (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٨ ، ١٩) . ولقد أكدت ذلك العديد من الدراسات مثل (ممدوحة سلامة ، ١٩٩١ ، ٤٧٥ – ٤٩٦) (زينب محمود شقير، ١٩٩٣ ، ٢٢٨ – ٢٤١) (Keels, C, 1993, 245 – 251)

يرى غريب عبد الفتاح أن مفهوم الذات المنخفض يفيد كمنبئ للاكتئاب لدى المراهقين (غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٢ ، ٤٠٢ – ٤٢٩) . وكذلك تناولت العديد

من الدراسات العلاقة بين وجهة الضبط الداخلى ، الخارجى والاكتئـاب و أشـارت الدراسات إلى أن الضبط الخارجى يرتبط بمستوى الاكتئاب المرتفع وعدم الرضـا عـن الحيـاة (رمضـان محمـد أحمـد ، ٢٠٠١ ، ٧٢) (Tesing et al , 1980 , 605 – 510) (Durgr , 1984, 71- 89) (Malinari & Kanna , 1981, 314 – 319) (Landau, 1995 , 1502)

وهذا ما سوف يكشف عنه البحث أيضاً من أن ارتفاع الاكتئاب لدى عتبة عـاملات المنازل على وجه الخصوص يرتبط بوجود وجهة ضبط خارجية لديهن وإن كـان وجهة الضبط خارجية أيضاً لدى بائعات الأرصفة بالرغم من أن الاكتئـاب لـديهن أقل

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة الفروق بين عاملات المنازل وبائعات

الأرصفة فى الخجل باستخدام اختبار (ت)

عاملات المنازل		بائعات الأرصفة		قيمة ت	مستوى الدلالة	الفرق لصالح
م	ع	م	ع			
١٠٩,١٩	٢٧,١٤	٩٠,٦٠	٢٣,١٤	٢,٨	٠,٠١	عاملات منازل

أوضح جدول رقم (٩) أن عاملات المنازل أكثر خجلاً من بائعـات الأرصـفة يتفق هذه النتيجة مع ارتفاع نسبة الاكتئاب لدى عـاملات المنـازل عـن بائعـات الأرصفة ذلك أن عاملات المنازل يشعرن بالخجل من طبيعة عملهن نتيجة نظـرة المجتمع والمحيطين بهن بالإضافة إلى أن بائعات الأرصفة يتعاملن يومياً مع العديد من الأفراد مما قد يقلل من شعورهن بالخجل الاجتماعى والذاتى ... الخ حيـث أن عمل المرأة بالأسواق فى الشارع يعمل على اكتسابها العديد من الخبرات والمهارات والعلاقات الاجتماعية والاحتكاك بعالم الخارجى وكيفية التعامل مع الآخرين (محمد سيد فهمى ، ١٩٩٧ ، ٣٢٩) وهذا ما لا يتوافر لدى عاملة المنزل .

- إن معظم أنماط التنشئة الاجتماعية تجعل الإناث أكثر التزاما وقيـوداً واتكاليـه وأقل تشجيعاً على المواجهة وألا تنخرط فى تفاعلات معينة وأن تتحشـم فـى معظم تصرفاتها وسلوكياتها ، كما تفرض القيود علـى الفتـاة لا سـيما بعـد

وصولها إلى سن البلوغ بشكل أكثر حدة وقوة فليس لها حرية التفاعل الاجتماعى مع البيئة . كما أن التغيرات الجسمية التي تصاحب البلوغ تعد مصدراً ليس فقط للخجل بل للقلق والمشقة خصوصاً إذا ما كان هناك تركيزاً عليها ولقد أكد عبد الغنى الديدي (١٩٩٥) من أن الشعور بالنبذ والتغيرات الجسدية التى تحدث لدى المراهقين تؤدى إلى ارتفاع الإحساس بالخجل (عبد الغنى الديدى ، ١٩٩٥ ، ١٠٨) ولقد كشفت بعض عاملات المنازل أثناء المقابلة مع الباحثة من وجود تعليقات من ربات البيوت التى يعملن فيها على التغيرات الجسمية التى طرأت عليهن وكذلك عند رؤية اوليا أمورهن لهن (وهذا نتيجة للغياب عاملات المنازل بشهور لدى من يعملن لديهن) وقد يجعلهن هذا يميلن إلى الانسحاب والعزلة والخجل.

- لقد أثبت العديد من الدراسات أن الخجل يرتبط بالشعور بالوحدة ، الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات وهذه المتغيرات النفسية توجد بكثرة لدى عاملات المنازل عن بائعات الأرصفة ومن الدراسات التى تناولت علاقة الخجل بالمتغيرات سابقة الذكر أنظر (السيد السمادونى ، ١٩٨٩ ، ١٦٠ – ٢١٠) (مايسة النيال ومدحت عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٣٩ – ٤٤) (حسين على فايد ، ١٩٩٧، ٢٣٣ – ٢٧٥) (Booth) (Laurence & Bennett, 1992, 257 – 263) (el al, 1992 , 157-162) وكذلك توصل كزورير 1995 crozier إلى وجود ارتباط موجب بين الخجل ووجهة الضبط الخارجى (crozier, 1995, 85-95)

جدول رقم (١٠)

يوضح دلالة الفروق بين عاملات المنازل وبائعات الأرصفة فى وجهة الضبط باستخدام اختبار (ت)

عاملات المنازل		بائعات الأرصفة		قيمة ت	مستوى الدلالة	الفرق لصالح
م	ع	م	ع			
١٧,٦٣	٣,٦٦	١٧,٢٧	٣,٧٢	٠,٣٨٥	غير دال	—

أظهر جدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عاملات المنازل وبائعات الأرصفة فى وجهة الضبط وإن كان متوسط الدرجات يوضح أن

وجهة الضبط لديهن خارجية ويتصف الأفراد الذى لديهم ضبط خارجى أن ما حدث له فى مواقف معينة ليس مرتبط بما يفعل فى هذه المواقف بل مرتبط بأنه محظوظ لأن القدر بجانبه أو بسبب تدخل أشخاص ذوى نفوذ وتأثير ، فى حين يعزو الأحداث السيئة التى تحدث له إلى قوة خارجية أبعد من قدرته على الفهم أو التحكم أو إلى عوامل يصعب التنبؤ بها وهو لا يغزو الفشل أو العقاب لأفعاله ولافتقاره للقدرة والكفاءة ويرتبط الضبط الخارجى بافتقار الفرد للثقة فى قدرته على ضبط ما يحدث له فى مواقف معينة (فؤادة محمد على ، ١٩٨٣ ، ٨٤)

- أن الأبناء الذين ينشئون فى جو أسرى يتميز بالرفض والنبذ والعداء وإثارة الألم النفسى والتباعد والتهديد تنمو لديهم إحساسا بصعوبة التكيف مع العالم من حولهم وبالتالى شعور بانعدام الكفاءة والخبرة فى مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، خصوصاً تلك المواقف المتعلقة باتحاد القرار والاختيار ، فضلاً عن عدم قدرتهم على التأثير على الأشياء والأفراد فى البيئة حولهم يميزهم بالسلبية العامة وضعف المسئولية الشخصية والافتقار إلى ضبط الذات مما يؤدى إلى حدوث ضبط خارجى (صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٩ ، ٧١) .وتعتقد الباحثة أنه نتيجة لانخفاض المستوى التعليمى والثقافى للوالدين بالإضافة إلى وجود ثقافة سائدة تفضل الذكر عن الأنثى فى الريف بصفة عامة وريف الصعيد بصفة خاصة فإن معاملة الوالدين للأنثى تتميز بالعنف والشدة والقسوة والرغبة فى خروجها من منزل الأسرة سريعاً عن طريق الزواج بمجرد أن تصل إلى سن البلوغ . وكذلك وجد أن هناك علاقة إيجابية بين مراكز التحكم الخارجى وعدم الرضا عن العمل وانخفاض مفهوم الذات وسوء التوافق النفسى والاجتماعى (على الديب ، ١٩٨٥) سواء كانت عاملات المنازل أو بائعات الأرصفة نجدهن غير راضيات عن عملهن ويشعرن بانخفاض مفهوم الذات وإن كانت عاملات المنزل اكثر شعوراً بعدم الرضا وانخفاض تقدير الذات .
- أن شعور عاملات المنازل وبائعات الأرصفة بأنهن لا حول ولا قوة لهن وأن الأسرة ، من يتعاملن معهن ، الزوج فيما بعد هم الذين يتحكمون فيهن وبالتالى

ليس لهن رأى أو مشاورة أى هن يسيرن فى الحياة حسب رغبة الآخرين . ولقد أوضح نيوسكن Nowicki (١٩٩٠) أن أصحاب وجهة الضبط الخارجى يتميزون بأنهم أفراد يدركون أن أسلوب حياتهم يسير وفقاً لقوى خارجية وأنهم لا يستطيعون التأثير فى الأحداث أى أنهم وبمعنى آخر لا يرون صلة منطقية بين علاقة الفعل والنتيجة وأن الأحداث ونواتجها لا ترتبط بالأفعال السلوكية الخاصة به والصادرة عنه وأنه لا يستطيع التحكم فيها . (Nowick, s, 1990 , 389) وبالتالى لا نتوقع أن يكون لديهن أى إحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وليس لديهم القدرة على السيطرة على الأحداث .

- لقد أشار العديد من الباحثين إلى أن ذوى الضبط الخارجى يتسمون بالعداء و الاعتماديه ، التقدير السلبى للذات ، عدم الكفاية الشخصية النظرة السلبية للحياة (يوسف عبد الفتاح ، ١٩٩٣ ، ٢٦) وكذلك أنهم أقل طموحاً ومثابرة ودافعيه للإنجاز ولديهم مستوى عدوانية وجمود مرتفع (عبد الله سليمان ومحمد نبيل ، ١٩٩٤ ، ٥٥) (نصر يوسف مقابله وإبراهيم يعقوب ، ١٩٩٤ ، ٥٦٥) ،وقد توجد هذه الصفات توجد بشكل أو بآخر لدى عاملات المنازل و بائعات الأرصفة وهذا أيضاً ربما يكون نائج ظروفهن مرحلتهن العمرية أو أشياء لم تتوصل إليها الباحثة بعد ولأنه فى بحث سابق للباحثة (تحت النشر) عن عاملات المنازل وربات البيوت فى المرحلة العمرية من ٢٠ – ٢٨ سنة كانت وجهة الضبط لديهن داخلية .

يقترح Rotter إن وجهة الضبط تكون عاملاً مهماً فى السعادة النفسية Well-being وعندما يشعر الفرد بعدم القدرة على ضبط الأحداث يكون لديه مستوى مرتفع من الضغط النفسى وبالتالى تقود وجهة الضبط الخارجى إلى المشكلات النفسية (Baynard & Anderw , 1996 , 321)

خلاصة البحث

أن تنمية المجتمع ونهوضه لا يتم إلا من خلال النهوض بالمرأة حيث أن تنمية المجتمع وتنمية المرأة وجهان لعملة واحدة ولابد أن نعترف بذلك وكذلك أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة فى حياة الإنسان سواء الرجل أو المرأة ولا نبالغ إذا قلنا أنها الأهم على الإطلاق لذلك يصف هول Holl المراهقة بأنه أخر موجة كبيرة للنمو الإنسانى يلقى الطفل عاجزاً على شواطئ عالم الرجال أو عالم النساء وكأنه مولود من جديد (أحمد رومو ، ١٩٩٨ ، ٥٣) وإذا كان الأمر كذلك فإن تناول الأنثى الصغيرة المهمشة كموضوع للدراسة يمثل أهمية كبرى ومن هنا تناولت الدراسة عاملات المنازل وبائعات الأرصفة فى المرحلة العمرية من سن ١٤ – ١٧ سنة والتى دفعتهن ظروفهن الاجتماعية الاقتصادية السيئة هن إلى العمل فى هذه المهن دون وجود قدر مناسب من التعليم مما يؤدى إلى ظهور بعض المشكلات النفسية لديهن وان اختلفت درجاتها لدى عاملات المنازل عن بائعات الأرصفة ولقد اختارت الباحثة على سبيل المثال لا الحصر مشكلتى الاكتئاب والخجل بالإضافة إلى وجهة الضبط.

تعانى عاملات المنازل من الاكتئاب والخجل بنسبة دالة عن بائعات الأرصفة ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها نظرة المجتمع إلى مهنة عاملة المنزل ، بعد الأنثى الصغيرة عن حضن الأسرة لأن عدد منهن مقيمات فى منزل من يعمل لديهن، وجود المعاملة القاسية بالإضافة إلى الإهانات المستمرة إذا كان هناك تقصير من وجهة نظر ربة المنزل ، كذلك إحساسهن بانخفاض مفهوم الذات نتيجة للصورة السلبية عن عملهن الناتجة من المجتمع ... الخ وهذا ما لا يوجد بصورة كبيرة أو مباشرة لدى بائعات الأرصفة . بالرغم من رؤية بعض الباحثين أن الخجل سمة شخصية مقبولة تشيد بها الكثير من الثقافات العربية ولاسيما بالنسبة للأنثى إذ أنها معياراً للالتزام بضوابط المجتمع وعاداته وتقاليده فضلاً عن أنها تعبر عن الخلق المحمود والتربية السليمة (مايسة النيال ومدحت عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ١٩١). ولكن ترى الباحثة أن الخجل إذا كان معيق للتفاعل الإيجابى ويؤثر على الشخصية

بطريقة سلبية ونتيجة للشعور بانخفاض تقدير الذات وانعدام القيمة والوحدة والاكتئاب والانطواء الخ..... فعندما نصل إلى هذه المرحلة يمكن اعتبار الخجل هنا اضطراباً فى الشخصية.

- كشف البحث الحالى عن إن وجهة الضبط لدى عاملات المنازل وبائعات الأرصفة وجهة ضبط خارجية وإن كان هناك من يرى وجود ارتباط وثيق بين وجهة الضبط الخارجى والاضطرابات النفسية الشديدة المعرفية ، الوحدانية، السلوكية (رمضان محمد أحمد ، ٢٠٠١ ، ٦٨) ، قد يرجع ذلك إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية تفرض ذلك على الأنثى الصغيرة فى الريف فى مناطق الصعيد أو طبيعة المهن التى يعملونها أو عامل السن ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الإناث بصفة عامة يتجهن للضبط الخارجى مثل دراسة زينب عبد اللطيف (١٩٩٣) ، إبراهيم محمد ونصر يوسف (١٩٩٤)، محمد عبد العزيز (٢٠٠٠) حيث يشير مركز التحكم إلى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج فهى سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل فى ضوء ما لديه من قدرات وما يستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة فى تحقيق أهدافه (على محمد الديب، ١٩٨٥ ، ١٠٧) . وقد أكد البحث ما توصلت إليه أدبيات التراث فى مجال علم النفس من تفاعلية العلاقة بين المتغيرات النفسية فالسبب قد يصبح نتيجة، والنتيجة قد تصبح سبب ، فزيادة الاكتئاب تؤدى إلى ارتفاع الخجل وكلاهما يؤدى إلى وجهة ضبط خارجى . أو أن الضبط الخارجى قد يقود إلى مشاكل نفسية منها ارتفاع الخجل الذى يؤدى إلى ارتفاع الاكتئاب أو ارتفاعهما معاً الخ... وفى النهاية تعطى الباحثة تصور مقترح للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة طبقاً لما أوضحه البحث ومبين بالشكل التالى :

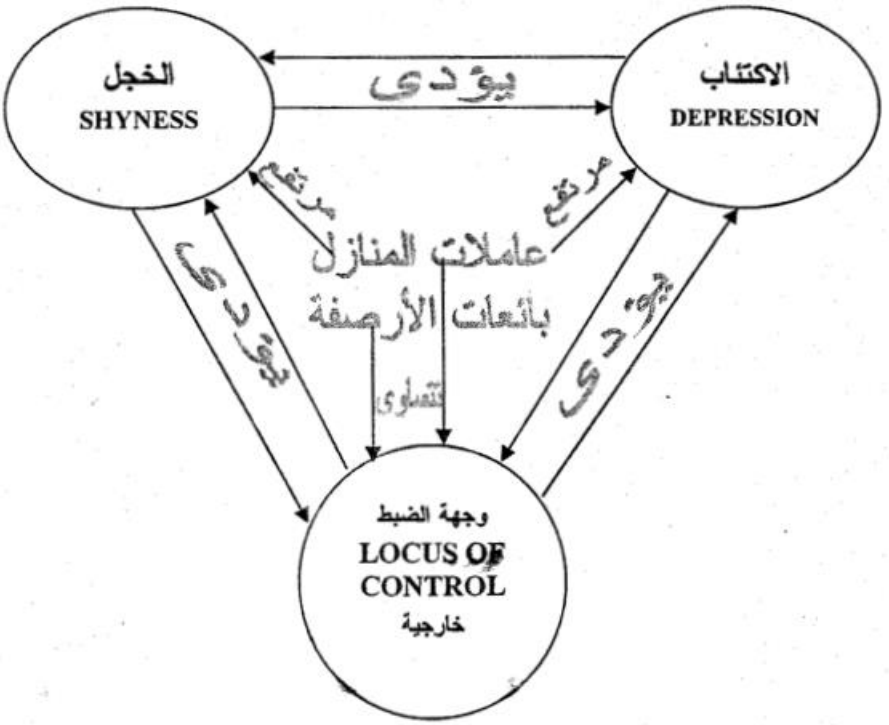

المراجـــع

١- إبراهيم قشقوش (١٩٨٨) مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، كراسة التعليمات ، الإنجلو المصرية ، القاهرة.

٢- إبراهيم محمد نصر يوسف (١٩٩٤) مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعين مجلة علم النفس، العدد ٣٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صـ١١٩-١٢٨.

٣- أبو بكر موسى محمد (١٩٩٧) أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٧ ، العدد الثالث ، رابطة الأخصائيين النفسيين صـ٣٢٣-٣٥١ ، القاهرة .

٤- أحمد ذكى صالح (١٩٧٩) علم النفس التربوى ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

٥- أحمد رمو ترجمة تأليف كابلن ج (١٩٩٨) :- المراهقة ودعا أيتها الطفولة ، مطابع دار الثقافة ، دمشق .

٦- أحمد عبد الله (١٩٨٦) عمالة الأطفال فى صباغة ودباغة الجلود ، ندوة عمالة الأطفال فى مصر ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .

٧- أحمد عبد الله (٢٠٠١) ظاهرة عمل الأطفال فى العالم العربى ، المنتدى العربى الإقليمى للمجتمع المدنى حول الطفولة ، المغرب، الرباط ١٥ – ١٩ فبراير .

٨- أحمد يوسف محمد البشير (١٩٩١) تحديد مؤشرات تخطيطية لمواجهة ظاهرة الطفولة العاملة - دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر الرابع لمركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة .

٩- الجهاز المركزى للتبعية والإحصاء (١٩٩٢) ، قسم الخصوبة ، جامعة الدول العربية ، البيانات الأولية .

١٠- السيد إبراهيم السمادونى (١٩٩٤) الخجل لدى المراهقين من الجنسين دراسة تحليلية لمسبباته ، مظاهرة ، إثارة ، مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوى ، المركز القومى للبحوث ، العدد ٣، القاهرة .

١١- السيد أحمد المخزنجى (١٩٩٩) التأصيل التربوى للأبناء فى ضوء علم النفسى المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٢- إلهام عفيفى عبد الجليل (١٩٩٣) تقويم أنشطة مراكز خدمة الريف ، مؤتمر تقويم مشروع خدمة طفل الريف – الإدارة العامة للأسرة والطفل ، وزارة الشئون الاجتماعية ، القاهرة .

١٣- آمال عبد الحميد (١٩٩٥) أسواق واصفى اليد والتحولات الاقتصادية والاجتماعية بحث مقدم إلى مؤتمر أنثروبولوجيا ، كلية الآداب

بنى سويف فرع جامعة القاهرة ، صـ ١١٧ – ١٨٥ ، بنى سويف .

١٤- آمال عبد الحميد (١٩٩٦) المرأة فى القطاع الرسمى فى (السيد الحسينى وآخرون) القطاع غير الرسمى فى حضر مصر ، المداخل النمطية والمنهجية والتحليلية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، صـ٣٢ .

١٥- انشراح الدسوقى (١٩٩٣) الخصائص السيكولوجية للمرأة العاملة فى المجال الأكاديمى ، مجلة علم النفس ، العدد ٢٥ ، السنة ٧ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة .

١٦- أنعام عبد الجواد (١٩٧٤) تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

١٧- إيمان بيبرس (١٩٩٥) الأطفال فى ظروف صعبة ، حلقة نقاشية حول عمالة الأطفال ، وزارة القوى العاملة والتشغيل ، مكتب العمل الدولى ، اليونسيف .

١٨- إيمان محمد صبرى (١٩٩٨) عمالة أطفال الصعيد من منظور نفسى اجتماعى ، المجلة العلمية لكلية الآداب – سلسلة إصدارات خاصة ، المجلد ٢٧ جامعة المنيا – يناير ، المنيا .

١٩- إيمان محمد صبرى (٢٠٠١) إساءة معاملة الأطفال دراسة مقارنة بين أطفال المحاجر والباعة الجائلين ، مؤتمر الطفل والبيئة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز دراسات الطفولة ، ٢٣-٢٤ مارس ، القاهرة .

٢٠- بثينة قنديل (١٩٦٤) دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية – جامعة عين شمس ، القاهرة .

٢١- بثينة محمود الديب (١٩٩٥) حجم وخصائص عمالة الأطفال فى مصر ، ورشة عمل حول الحد من عمالة الأطفال فى مصر ، وزارة القوى العاملة ، مكتب العمل الدولى ، اليونيسيف ، القاهرة .

٢٢- جابر عبد الحميد (١٩٩٩) سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم ، الطبعة التاسعة ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢٣- جمال مختار حمزة (١٩٩٧) عمالة الأطفال رؤية نفسية ، مجلة علم النفس العدد (٤٠ ، ٤١) السنة الحادية عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٢٤- حسام الجارجى (١٩٩٤) التوافق النفسى وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة ، رسالة الماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .

٢٥- حسين عبد القادر (١٩٩٣) المراهقة فى موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، دار سعاد الصباح ، الصفاة ، الكويت .

٢٦- حسين على فايد (١٩٩٧) وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطى فى المواد المتعددة ، مجلة علم النفس، العدد ٤٢، السنة ١١ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صـ١٤٢-١٥٥.

٢٧- حمدى محمد ياسين (١٩٩١) الاتجاهات النفسية للأمهات والأبناء نحو المربية الأجنبية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة علم النفس، العدد ١٧ ، السنة الخامسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٨- رأفت عبد الباسط (١٩٩٩) دراسة غير حضارية لمكونات البناء المعرفى فى القلق ، الاكتئاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – سوهاج ، جامعة جنوب الوادى .

٢٩- راندا فتحى (١٩٩٤) : صورة الأسرة لدى الطفل العامل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس القاهرة .

٣٠-رزق سند (٢٠٠٠) ترجمة : دراسات فى حالة فى علم النفس المرضى ، دار الحكيم للطباعة الأوفست ، القاهرة .

٣١-رمضان محمد أحمد (٢٠٠١) أثر الإرشاد النفسى فى تعديل وجهة الضبط لدى عينة من المراهقين المضطربين نفسياً فى المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية .

٣٢-زينب عبد اللطيف (١٩٩٣) مركز لضبط وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسية (رنم) مجلد ٣ ، عدد ٣ ، صـ٣٩٧-٤٤١، القاهرة.

٣٣-زينب محمود شقير (١٩٩٣) تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية فى كل من السعودية ومصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢ ، العدد (١ ، ٢) جامعة الكويت ، الكويت صـ٢٢٨-٢٤١ .

٣٤-سعدية بهادر (١٩٨٦) علم نفس النمو ، الطبعة العاشرة ، مطبعة المدى، المؤسسة السعودية ، مصر.

٣٥-سمية أحمد فهمى (١٩٦٣) مشكلات الطفولة الناتجة عن عمل المرأة، مؤتمر شئون المرأة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، من ٢٣ – ٢٧ نوفمبر، القاهرة .

٣٦-سنية خليل (١٩٦٣) اشتغال المرأة وأثره فى بناء الأسرة ووظائفها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

٣٧-سهام عبد السلام (١٩٩٩) تحليل الخطاب الصحفى عن خادمات المنازل بجريدة الأهرام ، مشروع الدعم الفنى المؤسسى للمنظمات الغير حكومية ، اليونسيف ، القاهرة .

٣٨-سهير كامل أحمد (١٩٩٠) دراسة عبر ثقافية عن اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى ، مجلة علم

النفس، العدد السادس ، السنة الرابعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٣٩- سهير محمد أحمد (١٩٩١) الواقع والاحتياجات التربوية لعينة من الأطفال فى سوق العمل ، المؤتمر الرابع لمركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٤٠- سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) الأثر النفسى ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة.

٤١- سيد محمود الطواب (١٩٩٨) النمو الإنسانى أسسه وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٤٢- صلاح الدين محمد (١٩٨٩-أ) تقنين مقياس الضبط الداخلى – الخارجى للأطفال والمراهقين فى الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية فى البيئة الفلسطينية بقطاع غزة ، مجلة علم النفس ، العدد التاسع، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٤٣- صلاح الدين محمد (١٩٨٩-ب) العلاقة بين الضبط الداخلى والخارجى وبعض أساليب المعاملة الوالدية فى الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة ، مجلة علم النفس ، العدد العاشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٤٤- عبد الباسط عبد المعطى (١٩٨٨) دراسة استطلاعية حول خصائص ومشكلات المرأة فى القطاع غير الرسمى فى حى شعبى بمدينة القاهرة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، الأمم المتحدة ، القاهرة.

٤٥- عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٧) سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، الطبعة الأولى ، دار الوثائق ، الكويت .

٤٦- عبد الرحمن عيسوى (١٩٩٩) سيكولوجية نمو الإنسان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٤٧- عبد التواب أبو العلا (١٩٩٨) المسئولية الإجتماعية وعلاقتها بكل من

الأساليب المعرفية ومركز الضبط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، أسيوط.

٤٨- عبد السلام الشيخ (١٩٩٥) المقارنة بين المشاعر الجمالية فى حالات التذوق الجمالى فى حالات الإدمان عند المدنين والأسوياء ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٣ ، العام التاسع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٤٩- عبد الغنى الديدى (١٩٩٥) التحليل النفسى للمراهقة ، ظواهر المراهقة وخفايا دار الفكر اللبنانى ، الطبعة الأولى ، لبنان.

٥٠- عبد الله سليمان ومحمد نبيل (١٩٩٤) العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من خلال جامعة الإمام محمد ابن سعود ، مجلة علم النفس ، العدد ٣ ، السنة الثامنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة صـ٣٨-٥٨.

٥١- عصام على (١٩٩٩) نحو رؤية لتطبيق حقوق الطفل فى مصر سلسلة الوعى القانونى ، رقم (٤) مؤسسة أمديست ، الدقى، القاهرة.

٥٢- عماد محمد مخيمر (١٩٩٧) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعى ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد (١٧) ، المجلد ٧ ، الإنجلو المصرية ، القاهرة.

٥٣- على محمد الديب (١٩٨٥) إدراك الفرد لمصدر قراراته وحوافزه وعلاقة ذلك ببعض أبعاد الرضا عن الحياة ، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٥٤- علا مصطفى (١٩٩٢) الأطفال العاملون " الحاضر والمستقبل المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء وعلوم الحاسب وتطبيقاته العلمية جامعة عين شمس ، القاهرة من صـ١٦٣-١٨٩.

٥٥- غريب عبد الفتاح (١٩٩٢) مفهوم الذات فى مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب دراسة مقارنة بين مصر والإمارات فى لويس كامل مليكة قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، المجلد ٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٥٦- غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠) مقياس الاكتئاب (د-٢) كراسة التعليمات ودراسات الثبات والصدق ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥٧- فتحى الزيات (١٩٩٠) العلاقة بين النسق القيمى ووجهه الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة المنصورة وأم القرى دراسة تحليلية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس ، من صـ ٥٤٣-٥٧٣ .

٥٨- فرج عبد القادر (١٩٩٣) الاكتئاب فى موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، دار سعاد الصباح ، الصفاة ، الكويت .

٥٩- فؤادة محمد على (١٩٩٣) دراسة لمصدر الضبط الداخلى والخارجى لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٢ السنة الثامنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٦٠- فيولا الببلاوى (١٩٧٨) دور الشغالات فى حياة الأطفال النفسية ، ندوة العمل مع الأطفال ، ٢٨ - ٣٠ فداء ، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٦١- كاميليا عبد الفتاح (١٩٦٧) خروج المرأة ميدان العمل فى جمهورية مصر العربية ، دوافعه ونتائجه ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

٦٢- كمال الدسوقى (١٩٩٠) زخيرة علوم النفس ، دار الدولية للتوزيع والنشر، مجلد ٢ ، القاهرة .

٦٣- ليلى عبد الحميد (١٩٧٧) العلاقة بين خروج المرأة للعمل وجنوح الأحداث

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات الإسلامية – جامعة الأزهر ، القاهرة .

٦٤- مايسة النيال ومدحت عبد الحميد (١٩٩٦) الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة فى ضوء عامل الجنس ، العمر ، الثقافة، المجلة العلمية لكلية الآداب – جامعة المنيا ، المجلد ٢٢ ، سلسلة إصدارات خاصة – أكتوبر ، المنيا .

٦٥- مجدى أحمد محمد (١٩٩٦) النمو النفسى بين السواء والمرض ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٦٦- محمد عبد الظاهر الطيب ومجدى عبد الكريم (١٩٩٠) أثر خروج المرأة للعمل على الخصائص المزاجية لأطفال مرحلة ما قبل السنتين فى ضوء بعض العوامل البيئية والبيولوجية ، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٦٧- محمد عبد العزيز (٢٠٠٠) دراسة لبعض الجوانب النفسية والمعرفية لدى عينة من الطلاب الأيتام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة المنيا – المنيا.

٦٨- محمد سيد فهمى (١٩٩٧) بائعات الأرصفة فى الأسواق الشعبية دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٦ ، جزء ثانى ، أكتوبر ، المنيا .

٦٩- محمود محمد محمود (١٩٩٦) تصور مقترح لتنمية وعى القيادات الشعبية الريفية للحد من تلوث البيئة المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

٧٠- مصطفى محمد وآخرون (٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعى والصحة النفسية والتربية الصحية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٧١- ممدوحة سلامة (١٩٩١) المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة

لدى طلاب الجامعية ، مجلة دراسات نفسية ، لـ١ ، جزء ٣ ، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم) القاهرة .

٧٢- نجاة خضر عباس (١٩٧٣) دراسة مقارنة لأساليب تنشئة الأطفال في السنوات الأولى التى تتبعها الأمهات العراقيات والمصريات العاملات رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

٧٣- نادر الفرجانى (١٩٩٣) عمل الأطفال فى البلدان العربية ، ندوة عمل المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ١١ – ١٣ ديسمبر ، القاهرة .

٧٤- نادية حليم (١٩٩٣) الخصائص الديموجرافية الاجتماعية للطفل المصرى ، مؤتمر الطفل وآفاق القرن ٢١ ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة .

٧٥- نادية رشاد (١٩٩٤) عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسى ، دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بالورش الصناعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .

٧٦- ناصر إبراهيم محارب (١٩٩٤) الثبات والتغيير فى الخجل وعلاقته بالمجاراة والشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٢ ، السنة الثامنة ، الهيئة المصرية ، القاهرة صـ١٢٩-١٤٩ .

٧٧- ناهد رمزى (١٩٩٨) ظاهرة عمالة الأطفال فى الدول العربية نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة .

٧٨- نصر يوسف مقابلة وإبراهيم يعقوب (١٩٩٤) أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة كلية

التربية، العدد ٢٥ ، جامعة المنصورة ، المنصورة صـ٥٤٣-٥٧٣ .

٧٩- هبة هندوسة (١٩٩٤) الآثار الاقتصادية لعمل المرأة الرسمي وغير الرسمي مؤتمر المرأة المصرية وتحديات القرن (٢) القاهرة .

٨٠- يسرى مصطفى (١٩٩٣) تطبيق الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ودرجة التطور الاقتصادى الاجتماعى ، سلسلة الوعى القانونى ، رقم (٤)، مؤسسة أمديست ، الدقى ، القاهرة .

٨١- يوسف عبد الفتاح (١٩٩٣) مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد٣، السنة الثانية ، قطر .

٨٢- يوسف وهيب (١٩٩٩) الممارسات القهرية والتمييزية فى التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات المصريات ، مشرع الدعم الفنى المؤسسى للمنظمات غير الحكومية ، اليونيسيف ، القاهرة .

83- Anti- slavery society (1985) child labor in Morocco's carpet Industry in planning for small enterprises in third world cities (Ed) by Ray Brambly London : pergman press . pp 171 – 180 .

84- Baynard.P & Andrerw, g (1996) Introducing psychological research : sitty studies that shape psychology. London Macmillan press LTD.

85- Booth,R ; Bartletl, D et al (1992) An examination of the relationship between happiness , loneliness and shyness college students. Journal of college students Development 33 (2): 157:162

86- Crozier,W.R (1995) Shyness and self – esteem in middle childhood, British journal of Educational psychology, 65 (1): 85-95

87- Eysench H.J & Eysenik s.B (1969) Personality structure and measurement , London ; Routhedge & Kagan paul

88- Gater,R & Tansella, M et al (1998) Sex difference in the prevalence and deletion of depressive and anxiety disorders in general health care settings : report from the world health organization. Archives general psychiatry 55 (5) : 405 – 413

89- Gerson, A & Daniel , p (1979) loneliness and expressive communication. Journal of Abnormal psychology 88 (3): 258-261

90- Guithing & solus (1995) Sex difference between social responsibility and locus of control in High school Journal of Abnormal psychology, 4 (1) : 98-11

91- Kaplan,p & stein, J (1994) Psychology of Adjustment Belmon : Wadsworth publishing CO.

92- Kathryn,G & David,G (1999) The development of mental health problems. SA GA publicontions london, Thousand, Oasks new Delhi

93- Keels, et al (1993) Loneliness, depression and social support of patients with cop and their spouse public health Nursing 10 (4) : 245 – 251

94- Landua, R (1995) Locus of control and socioeconomic status : Does internal locus of control reflect real resources and opportunities or personal coping abilities social science and Medicine 41 (1): 1499 – 1505

95- Lawrence,B & Bennet, s (1992) : Shyness and education the relationship between shyness social class and personality variables social

class and personality variables in adolescent British journal of educational psychology 62 (2) : 257 – 263

96- Lempers at al (1989) Economic hardship , parenting and distress in adolescence. Child development vol. 60, p 25 – 39

97- Malinari & Khanna, p (1981) Locus of control and its relationship to anxiety and depression Journal of personality Assessment Vol. 45, pp 314 – 319

98- Manfred , D (1995) Social responspilty profits and social A accountability , ISBNO 85192034,ww W, solbaram, Org / articles / Scirsp

99- Nowicki, sand kooley, E (1990) The tale of locus of control speed of discriminating foctal affect. Journal of research in personality 24, pp 389-390

100- Philipls,J & Gully, S (1997) Role goal orientation ability, need for achievement and locus of control in the self efficacy and goal setting process Journal of Applied psychology, 82 (5) : 792-802

101- Riipinen , M (1994) Extrinsic occupational need and the relationship between need for achievement locus of control . Journal of psychology, 128 (5) : 577 – 587

102- Risser – Danner & Baran, J (1993) Infant behavior Social and nonsocial situations : fear Vr Shyness paper presented at the Biennial meeting of society for research in child Development (60 the) New Orleans (March : 25 – 28)

103- Snyder.C et al (1985) ON the self serving function of social anxiety : shyness as self handicapping strategy . Journal of personality and social psychology 48 (4): 970 – 980

104- Tesing, E. , lefkouitz , M et al (1980) children depression, locus of control and school a achievement. Journal of Educational psychology, 72 (1) : 506 – 510

105- Tienda, M (1979) Economic activity of children in peru. labor force. Behavior in rural and urban contexts. Rural sociology. 44 (2) :370-391.